المقدّمة ٣

إن اللّغة الآرامية المتحدث بها في جبال القلمون في شمال سورية قد حافظت على الكثير من المعالم القديمة للغات السّامية، بحيث أن مجتمعا صغيرا موجودا في محيط ناطق باللّغة العربية كان قادرا على الإبقاء على هذه اللّغة القديمة هي ظاهرة رائعة، ذلك لأن الكتابة الآرامية المربعة قد أهملت ودخلت طي النّسيان منذ عدة قرون ولم يتبن أحد كتابة جديدة، وبعبارة أخرى كانت هنالك لغة متواترة شفوية قادرة على الحفاظ على نفسها في محيط يتكلم لغة مرتبطة بها ارتباطا وثيقا والتي بشكل أكبر كانت قد امتلكت نظام كتابة جميل ومرن خاص بها، كما وأن محاولة أن نعزو مسألة الحفاظ على هذه اللّغة إلى صلابة الآرميين سيكون وكما أعتقد أمرا طريفا.

إن أحد الشّروط الأساسية لأي محاولة للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بميزات اللّغة الآرامية هو المعرفة الفعالة بهذه اللّغة. عندما سألني السّيد Lambert Jungmann عن إمكانية تجميع قاموس آراميّ ـ عربيّ ـ إنكليزيّ رأيت الفرصة سانحة لأن أكتسب مثل هذه المعرفة العملية، كما وكنت مقتنعا بأن تعلم لغة سامية أخرى سيعزز جهودي في فهم اللّغة العربية. إن الهدف المبدئي لهذا القاموس يتضمن النّاطقين باللّغة الآرامية في معلولا والقرى المجاورة.

بالاشتراك مع كتاب السّيد جورج رزق الله يمكن أن نفي الموضوع حقه، ولكي نوصل هذه اللّغة إلى الجيل القادم الذي يظهر اهتماما ورغبة متناميتان في الإبقاء على هذه اللّغة كإحدى السّمات المميزة في هويتهم كآراميين سوريين. ولكي نجعل هذا القاموس في متناول جمهور أوسع فقد ضمنّا اللّغة الانكليزية كلغة ثالثة.

إن هذا الأمر يتطلب على الأقل ثلاثة أنواع من الكتابة:

١ ـ الأحرف اللّاتينية من أجل الكتابة الإنكليزية.
٢ ـ الرّموز المعيارية ISO 233 من أجل الكتابة الأرامية والمصطلحات الآرامية.
٣ ـ الأحرف العربية.

النّص العربي كتب باستخدام ArabTEX المطور من قبل البروفيسور Klaus Lagally من جامعة شتوغارت. كما وأن رموز IPA ونظم الكتابة الخاصة كتبت باستخدام TIPA والذي طوره السّيد Rei Fukui من جامعة طوكيو.

أخيرا وليس آخرا: النّقد البناء مرحب به دائما.

Gerd-Burkhard Mueller

Protected by international copyright laws © George Ruskallah, Lambert Jungmann, Gerd-Burkhard Mueller